واشهد ان الله ارسل عبده — محمدا الهادي الى منهج الرشد
عليه صلاة الله ما ماض بارق — وما انهل من صوب وقهقه من رعد
وبعد فاني قد رأيت رسالة — لدحلان لا تدعو الى الخير ولا تهدي
تجاوز فيها الحد وانحط في الردى — وسطرها خطأ لا يفيد ولا يجدي
واودعها من كل زور ومنكر — ومحش فيه بهتان واقذع في الرد
وجاوز في الاطراء من الحد ماله — تداعى الجبال الراسيات الى الهد
بتعظيمه المعصوم خيرة خلقه — محمد الهادي الى اكمل الرشد
فبالغ في تعظيمه بصرف ما — به الله مختص اليه على عمد
تخالص انواع العبادات كلها — كذبح ونذر والدعاء وبالقصد
اذا لم يعظم بالربوبية التي — بها الله موصوف فجل عن الند
واورد بما قاله بعض من غلى — فتبا له من مارق مارق وغد
فدع ما ادعا يعني النصارى بزعمهم — لعيسى وقل ما شئته بعد وتمجد
فتبا لها من ترهات تهافتت — ومن حجج باهت تاهت عن القصد
وها بعض ما قال الغبي وما ادعا — من المين والتلبيس للاعين الرمد
فقد قال في شان الزيارة انها — لبالنص والاجماع جهلا بها يبدي
الى قبر خير العالمين محمد — واصحابه والصالحين ذوي المجد
لمشروعة مطلوبة بل وقربة — تشد اليها الرحال من كان ذا بعد
وان قبور الانبياء جميعهم — تزار باعمال النجائب بالوخد
ولا فرق في كون الزيارة انشئت — من القرب او كانت من البعد بالشد في من
ومن جاء نحو المصطفى بعد موته — كمن جاءه قبل الممات بلا جحد
وذلك لقول الله جاؤك انها — تدل على هذا المجيء من العبد

وهذا يفيد

وهذا يفيد الانتقال من الذي — يجيء الى قبر المزور من البعد
ومهما تكن هذي الزيارة قربة — كذا المنشي اليها نص من رشد الشرع
وقاس قياسا فاسدا القيسه — من الناس الا فاسد الراي والقصد
واورد ايات وخال بانها — تدل علينا ما توهم ذو اللد
وجاء باخبار اكاذيب كلها — على السيد المعصوم اكمل من يهدي
ولم يكترث يوما بما قال وادعا — فتبا لهذا الزائغ المفتري الوغد
لقد خاض في علم الشريعة واعتدى — بلا اصدر في العلم منه ولا ورد
وعاب على اسلافنا سنة احمد — واتباعهم من كل هاد ومستهد
فلا عجب مما تهور وافترى — وزي سنة الاعداء من كل ذي صد
يصدون ارباب الضلالة والهوى — واهل الردى والزيغ والاعين الرمد
عن الحق والتوحيد لله ربنا — بتغريرهم بالترهات التي تردي
وبالشبهات الزائغات عن الهدى — ليصرف عن نهج الرسول ذوي المجد
وليعدل عن نهج الهدى وسلوكه — الى مهمه قفر من الحق والرشد
لتغفلته في زعمه لتثبت — تخالص حق الله والسنة الفرد
وقد اخبر الله العليم بانهم — قد اتبعوا ما قد تشابه عن عمد
وذلك لزيغ وابتغاء لفتنة — وتاويله بالصرف عن مقتضى القصد
فلا يعملوا بالمحكمات ونصها — ولا يؤمنوا كالراسخين ذوي الرشد
وقد جئت من رد عليه بحسب ما — اطقت ولم استقص في البحث والرد
لتعسيره وزن النظم فيما اروم — واوردت من نص الاحاديث بالسرد
واقوال اهل العلم من كل مذهب — وكل امام من ذوي العلم والزهد
فاذكر ما لابد منه واثبتن — لازجر به الزلفى لدى الواحد الفرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)